Al-Muyassar: Journal of Arabic Education
Vol. 5, No. 1, 2026, pp. 213–227
E-ISSN 2829-095X
DOI: http://dx.doi.org/10.31000/al-muyassar.v5i1.13125
Received: Dec 24, 2024; Revised: Feb 20, 2025; Accepted: Apr 2, 2026
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License

The Role of Problem-Based *Mufradat* Learning on "*ISMU fil Arabia*" Activity

دورالتعلم المبني على حل مشكلات المفردات على نشاط "اسم في العربية"

Muhammad Kusuma Wardhana[1*], Mamluatul Hasanah[2], Syaiful Mustofa[3]
[1,2,3]Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
*Corresponding E-mail: muh.kusuma@gmail.com

ABSTRACT

Nativism has been a pessimistic topic when discussing its implementation in the context of children's education. This happens because the flow of its universal ability, which has been carried since birth, is not influenced by external elements like an Arabic language environment gifted by teacher value. In fact, the understanding of Nativism is not that shallow; there are several indicators that are missed when looking at implicit phenomena in the role of Arabic language acquisition without involving this understanding. Using a phenomenological approach related to the "ISMU fil Arabia" activity, the researcher would explain the Nativism learning method in the Muhammadiyah Elementary environment, which has been proven to have produced students who are able to speak Arabic without external limitations from the school environment and teachers, Among them are the ability of students to find their own vocabulary based on the results of observations with their friends based on competitive learning themes; students are psychologically more emotionally mature and have quite high confidence because they are indoctrinated to carry the name of the school through this activity approach; the themes taught in this activity are structural and can be evaluated temporally through the implementation of Arabic-based competitions that have been determined by the school. There are indications that this finding is the starting point for increasing the trust of parents in the school. this phenomenon has become one of the sources of school promotion to get a higher accreditation value that can be achieved for free.

Keywords: Nativism; ISMU fil Arabia; Language Acquisition Device

مستخلص البحث

لقد كانت نشأة النظرية القومية موضوعاً متشائماً عند مناقشة تطبيقها في سياق تعليم الأطفال، لأن تدفق قدرتها العالمية، التي حملتها منذ الولادة، لا يتأثر بعناصر خارجية مثل بيئة اللغة العربية الموهوبة بقيمة المعلم. في الواقع، إن فهم القومية ليس سطحياً إلى هذا الحد؛ فهناك العديد من المؤشرات التي يتم تجاهلها عند النظر إلى الظواهر الضمنية في دور اكتساب اللغة العربية دون إشراك هذا الفهم. باستخدام نهج ظاهراتي مرتبط بنشاط"اسم في العربية"، سيشرح الباحث أسلوب التعلم القومي في بيئة المحمدية الابتدائية، والذي ثبت أنه أنتج طلاباً قادرين على التحدث باللغة العربية دون قيود خارجية من البيئة المدرسية والمعلمين ومن بينها قدرة الطلاب على إيجاد مفرداتهم الخاصة بناءً على نتائج ملاحظاتهم مع أصدقائهم بناءً على موضوعات التعلم التنافسية؛ يصبح الطلاب أكثر نضجًا من الناحية النفسية والعاطفية ويتمتعون بمستويات عالية جدًا من الثقة لأنهم يتم غرس فكرة حمل اسم المدرسة فيهم من خلال هذا النهج النشاطي؛ إن المواضيع التي يتم تدريسها في هذا النشاط هي مواضيع هيكلية ويمكن تقييمها زمنياً من خلال تنفيذ مسابقات باللغة العربية تحددها المدرسة. وتشير الدلائل إلى أن هذه النتيجة تشكل نقطة البداية لزيادة ثقة أولياء الأمور في المدرسة. وفي الواقع، أصبحت هذه الظاهرة في بعض جوانبها مصدراً لتشجيع المدارس على الحصول على درجات اعتماد أعلى يمكن تحقيقها مجاناً.

الكلمات الرئيسية: النزعة القومية؛ ISMU في شبه الجزيرة العربية؛ جهاز اكتساب اللغة

Citation:
Wardhana, M.K et al. (2026). "The Role of Problem-Based Mufradat Learning on "ISMU fil Arabia" Activity". *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education*, 5 (1): 213–227

المقدمة

كما لو أنها أصبحت مكة المكرمة لتنفيذ فلسفة تعليمية مطلقة، كانت المدرسة السلوكية غالبة من الأسس الرئيسية لشرح العمليات المختلفة لتعليم اللغة وتعلمها على مستوى المدرسة الابتدائية .ويعزز ذلك العديد من وجهات النظر العامة التي تنص على أن دور البيئة — في هذه الحالة، تنفيذ مدرسة السلوكية — يحدد إلى حد كبير لنجاح تعلم اللغة للطلاب منذ سن مبكرة (منورة وميمونة، ٢٠٢١; سكوت ، ١٩٩٢) .على الرغم لا يمكن فصل هذه الادعاءات عن مؤشرات التحيز المعرفي (خليفتون ، ٢٠٢٤).

في الواقع، إذا نظرنا إلى تنوع النماذج التي ولدت من نتائج مراجعة عملية اكتساب اللغة، فسيكون هناك الكثير من فجوات الأطروحة للتشكيك في فعالية السلوكية. أحدها هو وجهة النظر الوطنية التي لديها أسئلة حرجة حول كيف أن السلوكية متأكدة بنسبة ١٠٠٪ من أن البيئة وأخواتها تحدد النجاح اللغوي للفرد. (بيرتون ، مور ، وماجليارو ، ١٩٩٦) ؛ كيف تستجيب هذه المدرسة التي تعطي الأولوية للعملية المجتمعية للنتائج المختلفة للتنفيذ غير المتكافئ؟ على سبيل المثال هو الفرق البعيد في نتائج ذكاء الطلاب —يحصل البعض على درجات جيدة جدا وهناك من يحصل على درجات سيئة للغاية(محمود تونسة وماوردي ، ٢٠٢٣).

من المحتمل أن يكون تشومسكي (حسنة، ٢٠٠٦; بالمر ، ٢٠٠٠)إلى خلق ظاهرة مفادها أن كل طفل —ظاهرة كانت— قد تم تزويده بقدرة كافية وعالمية على تعلم لغة بحيث لا تكون هناك حاجة إلى دور المعلم والتعليم والبيئة أو حتى تعيق تطوره في التعلم. يعرف بيان تشومسكي هذا ، بشكل عام ، باسم نظرية فطرية (خليفاتون، ٢٠٢٤; إيسيليان وماوردي ، ٢٠٢٣) . هذه النظرية تعطي الأولوية لمختلف الحتمية والاستحالة في جميع أشكال عملية التعلم - السلوكية والمعرفية على حد سواء. نقطة ارتكاز الوطنية متجذرة في القدرة البشرية التي ورثها آباؤهم، إذا كان لديهم دم عربي، فإن تعلم اللغة العربية سيكون من أسهل الأشياء التي يمكنهم تعلمها، حتى لو كانوا يعيشون في بلد أجنبي مثل إندونيسيا. الالتحاق بالمدارس التي لا تتطلب اللغة الإندونيسية كلغة تدريس ؛ أو حتى مجرد لديك أصدقاء من خلفيات عرقية وعرقية مختلفة (لندن وبحر ، ٢٠٢٤).

إذا لحظنا بمدة، كأننا لا يمكن الوصول إلي التفكير المنطقي لهذه النظرة، لأن القياس يعارض حقا صحة مفهوم السلوك من خلال القضاء على جميع آثار اكتساب اللغة التي تأتي من الظروف البيئية وتحويل العلوم. .(Calvet Terré, 2024)في الواقع ، هناك من يعتقد أن القومية هي تفكير متشائم في التعليم ولا ينبغي تقديمها كنظرية حسنة، 2006 ;خليفات ,2024 ;متقين،)

(بخت، وحسنة، 2024.

هذه هي الوصمة السلبية المتعلقة بمعاداة المهاجرين هي ما يشجع الباحثين على مراجعة تنفيذ هذه المدرسة في عالم التعليم. من خلال هذا النهج، أحد الأنشطة الشائعة جدا في بيئة التعليم الأساسي المحمدية في سورابايا: تنفيذ "*ISMU fil Arabia"* . هذا النشاط هو أحد الأنشطة اللامنهجية للمدرسة التي تسعى جاهدة لتطبيق إنجازات منهج الإسلام والمحمدية من خلال منهج تعلم اللغة العربية .(Yuniarti, Fauzi, & Widodo, 2020)إذا تمت الإشارة إلى بعض نتائج البحث في الأنشطة ذات الصلة ، فإن اتجاه التحليل يكون دائما على مستوى تقييم النتائج وتنفيذ منهج الإسلام والمحمدية واللغة العربية (ISMUBA) (أستوتيك ونوردين، ٢٠٢٣; ليستاري ، ٢٠٢٢ ؛ رحيمة ، ميمونة ، وسميحة ، ٢٠٢٠) ، حتى لا يعتبر عامة الناس هذا النشاط بمثابة تحقيق لمصالح ومواهب الطلاب الذين لديهم المزيد من الذكاء في مجال ISMUBA (روهيماه وآخرون ، ٢٠٢٠) .في الواقع، تعد نظرية التعلم المطبقة على هذا النشاط واحدة من أكثر الأشياء المطلوبة لتأكيد أحد مفاهيم تشومسكي عن الوطنية — أن كل طالب قد تم تجهيزه ظاهريا بمهارات لغوية عالمية(حسنة، ٢٠٠٦; ريس وفولينيك ، ٢٠٢١).

لذلك يريد الباحث دراسة نشاط "*ISMU fil Arabia"* كأحد مؤشرات نجاح الحركة الفطرية في أنشطة التعليم والتعلم في المدارس المحمدية الابتدائية. سيتم جمع كل ما يتعلق بعملية التنفيذ الوثائقي المتعلق بهذا النشاط كدليل للباحثين لشرح أن النظرية الفطرية لا تزال مستعملة كأحد إصلاحات نظرية لتعلم اللغة - حيث أن غرض تشومسكي من إنشاء هذا الاقتراح هو انتقاد ممارسة السلوك كواحدة من نظريات تعلم اللغة العربية (هولواي, ٢٠٢٠; بالمر, ٢٠٠٠; ريس وفولينيك ، ٢٠٢١)

منهجية البحث

باستخدام البحث الوصفي النوعي، سيشرح الباحث بالتفصيل البيانات المختلفة التي تم الحصول عليها من ظاهرة أنشطة "ISMU fil Arabia" التي حدثت في إحدى المدارس المحمدية الابتدائية في سورابايا. المخبرون المستهدفون في هذه الدراسة هم الأشخاص الذين يشاركون بشكل مباشر في تنفيذ أنشطة مثل معلمي الفصول المنزلية ومعلمي الإسلام والمحمدية واللغة العربية (ISMUBA) والمعلمين الأعضاء في وحدة عمل الطلاب من المدارس ذات الصلة. لن يذكر الباحث بالتفصيل هوية المخبر أو المكان الذي يعمل فيه في البيئة التعليمية للمدرسة المحمدية الابتدائية سورابايا للحفاظ على سرية وحيادية المخبر في توفير البيانات المطلوبة.

بدلا من ذلك، سيقف الباحث نفسه كواحد من المخبرين الذين شاركوا بشكل مباشر في تطوير نشاط "ISMU fil Arabia". وفقا لمدونة الظواهر التربوية للأخلاقيات ، يحاول الباحثون تفسير ما مر به الشخص بشكل شخصي في تنفيذ أحد أنشطة التدريس والتعلم في فترة زمنية معينة (ديهارت، ٢٠٢٠; الفريزيان ، ٢٠٢٣) - في سياق البحث ، سيتم أخذه في العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

ستستخدم عملية البحث مفهوم نعوم تشومسكي للنظرية الفطرية المتعلق بجهاز اكتساب اللغة (LAD) — فيما سيأتي بالمفهوم الأساسي لهذا التفكير وتلخيصه في نتائج البيانات. بعد ذلك ، سيتم إضافة العديد من المفاهيم الأخرى للتفكير الثانوي - مثل مفهوم التمييز والساحة (بورديو ، ١٩٩٦) ؛ مفهوم علم أصول التدريس الظواهر (فان مانين ، ١٩٨٢) ؛ ومفهوم الطبيعة البشرية (مادكور ، ١٩٩٠) - لتسهيل رؤية الباحثين للظواهر التي تم أخذها في الدراسة كجزء من مؤشرات الحالة العلمية للشخص في المرور عبر عملية اكتساب اللغة من خلال مسار النظرية الفطرية، على الرغم من بعض الاستثناءات سيتم تقديم البحث الانفرادي على تفاعل النظرية الفطرية في عالم التعليم بحيث يمكن قراءته كاعتبار للباحث التالي إذا كان يريد إثارة بموضوع مماثل.

نتائج البحث والمناقشة

—سيرة النظرية الفطرية: من ديكارتي إلى تشومسكي

من الناحية المعرفية، تعد نظرية النزعة الوطنية أحد براهين التطور فلسفة العقلانية لرينيه ديكارت. تضع هذه الفلسفة العقل البشري كمحدد مطلق في الحكم على الحقيقة. من خلال إطلاق جميع التجارب التجريبية والمحفزات الحسية للإنسان ، حاول ديكارت الشك والتشكيك فيها جميعا باستخدام العقل البشري (يانتي وحنبلي ، ٢٠٢٣) — في إشارة إلى أحد أقواله الأكثر شعبية: "Cogito، ergo sum" (اقرأ: أعتقد ، إذن أنا موجود).

عرف الإطار الذهني الذي صاغه ديكارت في النهاية باسم الفلسفة العقلانية. تشبيه بسيط حول هذه الفلسفة، قدمه ديكارت مباشرة، هو إعطاء تشبيه لحالة التفاح الفاسد. أي إذا أراد البشر الحصول على تفاح جيد من كومة من التفاح التي تعتبر فاسدة ، فإن أول شيء يجب فعله هو التخلص من جميع الفواكه الفاسدة أولا للحصول على تفاح جيد (يانتي وحنبلي ، ٢٠٢٣).

من هذه الحالة من التفاح الفاسد، يمكن فهم أن العقلانية تؤكد على موقف العقل

كمحدد للحقيقة. لا تستند إلى التجربة التجريبية ، ناهيك عن تصور أفلاطون - كما لو كان ديكارت يحاول إعادة استخدام تشبيه كهف أفلاطون في رؤية هلوسة الواقع (افندي، ٢٠١٧; محفوظ وباتسون ، ٢٠١٩). ثم ألهمت هذه الفكرة آرثر شوبنهاور لاستخدام مصطلح Nativism كجزء من الإرادة البشرية *للعيش* القدرة على رؤية العالم. أوضح شوبنهاور أن Nativism هي الافتراض الأكثر منطقية لشرح أن البشر يولدون دائما بالقدرة على فهم العالم من حولهم ، دون الحاجة إلى تشتيت انتباههم بتجاربهم أثناء الحياة أو التمثيلات التي بناها الآخرون حول العالم (آرثر ، ٢٠١٦). انطلاقا من هذا الفهم ، يعتبر بعض الباحثين أن تعريف Nativism ليس بعيدا عن الفهم المتشائم أو المتشكك لعملية الحياة البشرية أثناء وجوده في العالم (ريس وفولينيك ، ٢٠٢١).

ومن هنا، يرى الباحث أن هناك شذوذا في التفكير موجها إلى Nativism. في الواقع ، إذا نظرنا إلى النظرية كجزء من تطور العقلانية ، فسيكون هناك فهم ما بعد الوضعية بأن القدرة على العثور على الحقيقة كانت منذ فترة طويلة في كل عقل بشري ، طالما أنهم على استعداد لمحاولة أو عدم البحث عن الحقيقة (Hidayat and Hibban، ٢٠٢٤; راهاردجو ، ٢٠١٧). هذه الفرضية هي أساس تفكير نعوم تشومسكي في إنشاء نظرية جديدة في النظر إلى عملية اكتساب اللغة تسمى *جهاز اكتساب اللغة* (LAD) (Hasanah, ٢٠٠٦; بالمر ، ٢٠٠٠).

جهاز اكتساب اللغة (LAD) هو آلية افتراضية بدأها تشومسكي لشرح كيف يمكن للبشر تعلم اللغة بشكل طبيعي. وفقا لتشومسكي ، فإن LAD هو جهاز فطري في الدماغ البشري يسمح لنا بفهم بنية وقواعد اللغة بسرعة ، على الرغم من أن التعرض للغة (المدخلات اللغوية) التي يتلقاها الأطفال عادة ما يكون غير مكتمل أو غير كامل (Adiwijaya، ٢٠١١; متاقين وآخرون ، ٢٠٢٤).

من خلال تطبيق LAD ، ذكر تشومسكي أنه لا يمكن للبشر تعلم لغة إلا بناء على جهاز عالمي يتشكل بشكل تجريدي في الدماغ (حسنة، ٢٠٠٦). موقف LAD ، وفقا لتشومسكي ، هو بين عملية التفاعل البشري وتنفيذ استخدام قواعد اللغة العالمية. أي أن التفاعلات اللغوية التي يقبلها البشر بحرية يمكن تخصيصها تلقائيا كجزء من تعلم اللغة - دون بناء التعلم أو تكوين بيئة (محموداتونيسا وماوردي ، ٢٠٢٣). لذلك ، يسعى تشومسكي إلى توفير بديل لنظريات تعلم اللغة التي تكون أكثر تحررا من القواعد ووفقا للإرادة الفطرية للبشر لفهم العالم من حولهم (ريتونغا وبحر ، ٢٠٢٤)

على الرغم من أن هذه النظرية ليس لها موقع محدد في عملية تعليم اللغة العربية، إلا أنها لا تعني أن هذه النظرية لم تناقش أبدا في عالم التربية الإسلامية. قدم أحد العلماء من الشرق الأوسط يدعى علي مدكور ذات مرة فرضية مشابهة لنظرية الهجرة، والتي أطلق عليها فيما بعد طريقة الطبيعة البشرية. تؤكد هذه الطريقة على أن كل متعلم قد تم تزويده بفهم أساسي لله الواحد - أو المعروف باسم عقيدة التوحيد - ويتم إعطاؤه القدرة الفطرية على تحديد ما هو جيد وما هو سيء (ثماء، مدكور، وهريدي، ٢٠١٠). يمكن إثبات ذلك من خلال عملية تفكير الأطفال قبل سن المراهقة الذين يسهل فهم مفهوم الألوهية في الإسلام من سن الصف 1st من المدرسة الابتدائية. علاوة على ذلك، يقدم شروطا وأحكاما مهمة في فهم هذه الطريقة:

> يجب أن تقوم الطبيعة البشرية على مجموعة من القواعد، أهمها ما يلي: (١) خلق الإنسان ليؤمن بألوهية الله ووحدانيته. (٢) الطبيعة البشرية لها تكوين مزدوج. (٣) خلق البشر بنفس الشخصية بين الخير والشر. (٣) الإنسان مجهز بالقدرة الواعية المتأصلة فيه، القادرة على اختيار الخير والشر بحرية. (٤) الإنسان حر، بحيث تصبح مسؤولية أفعاله ومسؤولياته مسؤوليته. (٥) النفس البشرية هي مجموعة من الشخصيات البشرية. من هذه القواعد ، لا شك أن البشر خلقوا بطبيعة الإيمان وحب الخير - كما ورد في القرآن ، سورة التين: ٤-٦ (مدكور وهريدي ، ٢٠٠٧)

هناك وجهة نظر أخرى لتشومسكي تستخدم النهج الفطري، والذي يسمى في علم اللغويات نظرية القواعد النحوية الشاملة. القواعد النحوية الشاملة هي نظرية تنص على أن جميع اللغات البشرية لها نفس البنية الأساسية. وهذا يعني أنه على الرغم من أن لغات العالم تبدو مختلفة عن بعضها البعض، إلا أنها في الواقع تشترك في مبادئ أساسية مشتركة. وفقا لتشومسكي فإن الاختلاف بين اللغات يكمن فقط في قواعدها المحددة، في حين أن المبادئ الأساسية تبقى كما هي.

على سبيل المثال، تحتوي جميع اللغات على أسماء وأفعال، بالإضافة إلى قواعد حول كيفية دمج هذه الكلمات في العبارات والجمل. على الرغم من أن ترتيب الكلمات في الجملة قد يختلف من لغة إلى أخرى (على سبيل المثال، تستخدم اللغة الإنجليزية ترتيب الفاعل - الفعل - المفعول، بينما تستخدم اللغة اليابانية ترتيب الفاعل - المفعول - الفعل)، فإن البنية الأساسية للغة لا تزال تتبع أنماطًا معينة يمكن التنبؤ بها (بالمر، ٢٠٠٠).

كما قام تشومسكي أيضًا بتطوير مفهوم "المعلمات" في نظريته النحوية الشاملة. المعلمات هي عناصر يمكن أن تختلف بين اللغات، ولكنها تبقى ضمن حدود القواعد التي يحددها القواعد النحوية الشاملة. ومن الأمثلة على ذلك معلمة ترتيب الكلمات في الجملة، كما ذكرنا سابقًا. باستخدام هذه المعايير، يحتاج الطفل الذي يتعلم لغة ما فقط إلى تحديد المعايير التي تنطبق على لغته الأم، بدلاً من الاضطرار إلى تعلم بنية اللغة من الصفر.

هناك بعض الأدلة التي تدعم وجود القواعد النحوية الشاملة، سواء من الدراسات اللغوية، أو علم النفس الإدراكي، أو علم اللغة العصبي، وخاصة في نمو الأطفال. يمكن فهم تعلم اللغة في وقت قصير جدًا دون الحاجة إلى تدريس صريح. يمكنهم فهم قواعد اللغة واستخدامها بشكل تلقائي، حتى لو لم يتم تعليمهم بشكل مباشر من قبل. إذا تم تعلم اللغة بالكامل من خلال الخبرة، فإن اكتساب اللغة يجب أن يستغرق وقتًا أطول بكثير.

كما ذكرنا سابقًا، يمكن للإنسان إنشاء جمل جديدة لم يسمع بها من قبل. ويشير هذا إلى وجود نظام داخلي يسمح لهم بتشكيل وفهم هياكل اللغة بشكل إبداعي. رغم وجود الآلاف من اللغات المختلفة في العالم، إلا أن الأبحاث تظهر أن جميع اللغات تشترك في مبادئ مماثلة. على سبيل المثال، تحتوي جميع اللغات على كلمات تصف الأشياء والأفعال والصفات. بالإضافة إلى ذلك، نجد أنماطًا نحوية مثل الفاعل-الفعل-المفعول به أو الفاعل-المفعول به-الفعل في مختلف اللغات مع اختلافات طفيفة فقط.

وتقدم دراسة لغات الإشارة أيضًا أدلة قوية على وجود قواعد نحوية عالمية. إن لغة الإشارة التي تتطور بشكل طبيعي في مجتمعات الصم لها بنية مشابهة جدًا للغة المنطوقة، على الرغم من أنها لا يتم تدريسها رسميًا أبدًا. وهذا يوضح أن مهارات اللغة لا تقتصر على التواصل اللفظي فحسب، بل هي جانب إدراكي أعمق.

اللغة العامية هي شكل من أشكال اللغة التي تتطور عندما يتوجب على مجموعتين لا تشتركان في لغة مشتركة التواصل. عادةً ما تكون قواعد اللغة العامية بسيطة ومحدودة. ومع ذلك، عندما يبدأ الأطفال في تعلم لغة عامة باعتبارها لغتهم الأم، فإنهم يطورونها بشكل تلقائي إلى لغة كريولية ذات قواعد نحوية أكثر تعقيدًا ومنهجية. تشير هذه الظاهرة إلى أن البشر لديهم ميل فطري لتنظيم اللغة وفقًا لمبادئ متسقة.

على الرغم من أن نظرية القواعد النحوية الشاملة لها العديد من المؤيدين، إلا أنها تعرضت أيضًا لانتقادات من دوائر مختلفة. يزعم بعض النقاد أن اكتساب اللغة يمكن تفسيره بالكامل من خلال عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي دون الحاجة إلى أي آليات فطرية خاصة.

تحاول نظريات أخرى، مثل النظرية الناشئة والنظرية الارتباطية، تفسير اكتساب اللغة كنتيجة للتفاعل بين الخبرة والقدرة العامة للدماغ. ومع ذلك، وعلى الرغم من المناقشة، تظل القواعد النحوية الشاملة واحدة من أكثر النظريات تأثيرًا في دراسة اللغة والإدراك البشري (يانغ، وكرين، وبيرويك، وتشومسكي، وبولهايس، ٢٠١٧).

ولهذا، يضع هذه المثال كشخصية تريد أن تسعى إلى تأكيد فعالية تطبيق نظرية النزعة الفطرية كأحد تيارات نظرية تعلم اللغة. وعلى الرغم من الانتقادات والاعتراضات المختلفة فيما يتعلق بالفهم المثير للجدل لهذه النظرية، فإن الباحثين يفترضون أن المذهب الفطري يمكن استخدامه بالفعل كنظرية تساعد في تفسير العديد من عمليات تعلم اللغة التي تتوافق مع إرادة الفكر والطبيعة الطبيعية للإنسان.

بناء على أساس هذا الفهم النظري، يضع الباحث نفسه كشخصية تريد البحث عن تأكيد الفعالية في تطبيق نظرية الوطنية كواحدة من التيارات النظرية لتعلم اللغة. بصرف النظر عن الانتقادات والتفنيدات المختلفة المتعلقة بالفهم المثير للجدل لهذه النظرية، يفترض الباحثون أنه يمكن استخدام Nativism في الواقع كواحدة من النظريات التي تساعد في شرح العديد من عمليات تعلم اللغة التي تتوافق مع التفكير البشري والطبيعة الخارجية.

—تعريف الأنشطة ISMU fil Arabia ودورتها وفعاليتها

ISMU fil Arabia — أو يختصر باسم الإسلام والمحمدية باللغة العربية - هو أحد البرامج الرئيسية التي شكلتها المؤسسات التعليمية التابعة للمنظمة المحمدية لاستيعاب مواهب الطلاب واهتماماتهم للحصول على ميداليات إتقان اللغة العربية. يتم تضمين هذا النشاط في فئة المناهج الدراسية اللامنهجية بحيث لا يندرج تنفيذه في مجال التعليم الإلزامي للطلاب - أو عادة ما يتم تحديده بمفرده وفقا لسياسة كل مدرسة.

بشكل عام، المواد التعليمية ل *ISMU fil Arabia* هي جميع مواد الإسلام والمحمدية المعدلة إلى اللغة العربية. باستخدام منهج ISMUBA، تم تقديم هذه المادة التعليمية بشكل دوري للطلاب منذ أن كانوا في المدرسة الابتدائية، بحيث يتم تعديل بعض المواد وفقا للقدرات المعرفية للأطفال أثناء وجودهم في البيئة التعليمية المحمدية وفقا لتطور قرار مجلس التسلسل المحمدي لدروس الإسلام. وقرار المنظمة المحمدية كمنظمة مجتمعية للدروس المحمدية (التعليم العالي، ٢٠٢٢; غ. ليستاري، فتري، ويوبيدوس، ٢٠٢٣). في سياق التعليم الابتدائي ، يتم تنفيذ ISMU fil Arabia في فرعين من التخصص: (١) فنون الكلام أي الخطابة و (٢) المشاركون

الأولمبيون.

في فرع فن الكلام، يتم تعريف الطلاب على تقنيات الكلام المختلفة باللغة العربية التي تتكيف مع الفهم المتعلق بالإسلام مثل تقوية الإيمان بالتوحيد. قواعد الفقه من هدي الطائفة المحمدية المرجية. ممارسة الأخلاق وفقا لسنة النبي؛ ممارسة تفسير القرآن للحياة اليومية. هذه العملية في الواقع ليست معقدة كما يتصور، لأن الحقائق في الميدان تنص على أن كل طفل تم الإعلان عن إدراجه في فرع فنون الكلام في ISMU fil Arabia لديه على الأقل مؤهلات معينة مطلوبة لإتقان تقنيات الكلام ولديه درجات جيدة في مادتي الإسلام والمحمدية، بحيث تكون مساعدة الطفل هي فقط استيعاب وإعداد الاحتياجات الخارجية للطالب لاحتياجات المسابقه. علاوة على ذلك، تم نقل ذلك من قبل مخبر من شؤون الطلاب في إحدى المدارس المحمدية الابتدائية في سورابايا:

> "تم اختيار الطلاب الأعضاء في فرع فنون الكلام في *ISMU fil Arabia* مسبقا سرا من قبل ممثل معلم الفصل الذي كلفناه بمهمة مراقبة أنشطة الطلاب منذ الصف ١ في مدرسة ابتدائية مختصة أثناء وجودهم في الفصل. إذا تم جمع العديد من المؤشرات، فسنقوم ببعض هندسة الأحداث مثل بولان بهاسا أو ميلاد محمدية لإثبات هذه المؤشرات".

في مجال المشاركين الأولمبيين، سيتم إعداد الطلاب للمشاركة في إحدى المسابقات على المستوى الوطني التي تنظمها المنظمة المحمدية والتي تسمى جوائز المحمدية للتعليم (ME-Awards). المسابقة المعنية هي ISMU Arabia *fil* الاولمبياد - التي كانت أكثر دراية بمصطلح *ISMU* في الألعاب الأولمبية العربية. ويشبه تصميم المسابقة فعالية الكفاءة القائمة على الكفاءة الوطنية، حيث سيواجه كل مشارك سلسلة من الأسئلة الامتحانية المتعلقة بمادة الإسلام والمحمدية والتي تم تعديلها بحيث تصبح أسئلة مزدوجة باللغة العربية. تم نقل التفسير الإضافي من قبل مخبر يقوم بتدريس مادة ISMUBA للصفوف ٤ و٥ و٦ في إحدى المدارس المحمدية الابتدائية في سورابايا:

> "أولمبياد ISMU للعربية، في جوهره، هو مسابقة بين الطلاب الذين لديهم ذكاء فوق المتوسط في دروس الإسلام والمحمدية. أما بالنسبة لشكل المسابقة، الذي يتطلب من المشاركين فهم اللغة العربية، فيمكن تمريره عن طريق تحويل

المواد ذات الصلة إلى اللغة العربية. لذلك، ليس من غير المألوف بالنسبة لنا تعليمهم مهارات اللغة العربية لهؤلاء المشاركين. علاوة على ذلك، تحصل اللجنة دائما على شبكة من الأسئلة والمواد التي سيتم اختبارها من اللجنة. بالطبع، من أجل التدرب على حل المشكلات، لا يزال يتعين عليك الركض لإعداد عقلية المشاركين ".

هناك شيء يجذب انتباه الباحثين تماما عند الانتباه إلى العملية الأولية لتحديد المشاركين الذين سيتم تضمينهم في نشاط ISMU *fil Arabia* . في حالة الإشارة إلى تجربة الباحث كمساعد طالب في ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٣، يتم اختيار القبول بطريقة منظمة من التقارير المختلفة المقدمة من الطلاب الموهوبين - خاصة في مجال ISMUBA - من كل معلم في الفصل وفقا للمعايير التي يحتاجها الجسم الطلابي. ثم بعد جمع البيانات، سيتم إجراء اختبار الاختيار. يمكن أن تكون مراحل اختبار الاختيار هذا رسمية من خلال جلب الطلاب المختارين في وقت معين للعمل على الأسئلة التي تم تحديدها من قبل الجسم الطلابي مع فترة زمنية معينة؛ أو يتم عقده ضمنيا من خلال الأنشطة السنوية للمدرسة - مثل شهر اللغة، وشهر رمضان، وأسبوع تعريف الطلاب الجدد، وما إلى ذلك. بعد ذلك، بعد الاختيار، ستضع شؤون الطلاب أسماء المشاركين في ISMU fil Arabia في فرعين مختلفين (فنون الكلام والمشاركين في الأولمبياد). لا يوجد حكم يتعلق بالحد الأدنى لعدد المشاركين الذين يجب أن يجتازوا، لأنه يتكيف مع القدرات الأساسية للطلاب. لذلك، إذا لم يكن هناك شخص مناسب لدخول أحد فروع *ISMU fil Arabia* ، فلن يكون هناك مثل هذا النشاط حتى العام الدراسي التالي.

إذا نظرنا إلى عملية تنفيذ الأنشطة، يمكن تفسيرها بشكل ملحوظ أن ISMU fil Arabia تحاول التكيف مع الأنشطة النشطة لطلاب المدارس المحمدية الابتدائية. علاوة على ذلك ، تطبق معظم المؤسسات الموجودة في سورابايا نظاما *مدرسيا ليوم كامل* - المدارس التي تستمر فيها عملية التعليم والتعلم طوال اليوم ، بدءا من الصباح إلى المساء (عابدين ، أسيعري ، وحسنة ، ٢٠١٩). من ملاحظة باحث من إحدى الوكالات المدرسية ، يتم جدولة تنفيذ هذا النشاط دائما مرة واحدة في الأسبوع ، مع أخذ مدة ١ ساعة من التعلم يوم الجمعة - يمكن وضعه عندما يكون الجدول اللامنهجي مجانيا للطلاب أو يستغرق وقتا للتفكير مع معلم الفصل بعد صلاة الجمعة.

يمكن تغيير التنفيذ بشكل عام في أي وقت من قبل الهيئة الطلابية إذا كان وقت المسابقة

— خاصة بالنسبة لحدث *جوائز ME* — يقترب من شهر أو ٣ أسابيع فقط. عادة، سيعطي قسم شؤون الطلاب إشعارا خاصا لمعلم الفصل وولي أمر الطالب المعني لتغيير ساعات الدرس الرئيسية في المدرسة للتحضير للمسابقة - يمكن القيام بذلك، خاصة في الصباح حوالي الساعة ٨ إلى ٩ صباحا. علاوة على ذلك، فيما يتعلق بهندسة عملية جدولة *ISMU fil Arabia* ، أوضح مخبر من جانب الطلاب:

> "في جوهرها، لا يجب أن يكون تنفيذ أنشطة *ISMU fil Arabia* كل يوم جمعة. طالما لا توجد قيود على ساعات التدريس من المشرفين والطلاب، يمكننا ترتيب جداول أخرى بخلاف يوم الجمعة. ومع ذلك، فإن القصة مختلفة إذا أردنا عقد حدث D-١٤ (اقرأ: ١٤ يوما فقط أو أسبوعين ليتم تنفيذهما) ، فسنحتاج إلى المساعدة في الأنشطة كل يوم بعد المدرسة. لقد أبلغنا بالتأكيد أولياء أمور الطلاب المعنيين بذلك مسبقا ".

هذا النشاط هو أحد البرامج المهمة لطلاب المدرسة المحمدية الابتدائية، لذلك يتم إجراء تقييم التنفيذ بشكل روتيني مرة واحدة في الشهر مع هيئة الطلاب كمقيم رئيسي. أهم ما يحذر منه قسم شؤون الطلاب دائما في كل اجتماع تقييمي هو السعي للحصول على أفضل خدمة لدعم جميع استعدادات المشاركين في ISMU fil Arabia في مواجهة المسابقات المتعلقة بتخصصات المشاركين. في الواقع، تعد العلاقة مع أولياء أمور الطلاب المشاركين إحدى علامات النجاح التي يجب أن يحققها كل معلم مرافق.

إن التأثير الأكثر وضوحا لعملية التقييم التي تتم بشكل دوري مرة واحدة في الشهر يخلق علاقة شخصية بين المشاركين والمشرف بحيث تكون النتائج المحققة أكثر إرضاء - وقد فاز بعض المشاركين بالعديد من الجوائز في جائزة ME في فئة فنون الكلام وأولمبياد ISMU في الجزيرة العربية في نفس العام. بالإضافة إلى حصولهم على جوائز رمزية من المدرسة، يحصلون أيضا على المزيد من الفرص لتطوير مواهبهم في مهاراتهم في اللغة العربية للمشاركة في الأحداث المحمدية المحلية مثل أن يصبحوا خطيب الجمعة في العديد من المساجد المحمدية واستضافة الأحداث في كل نشاط مدرسي. في الواقع، ليس من غير المألوف أن يقدم الآباء تقديرا خاصا - مثل تقديم الهدايا التذكارية أو الهدايا أو الشكر أو ما شابه - للمشرفين إذا أصبح أطفالهم متأهلين للتصفيات النهائية للفائزين في المسابقة من خلال عملية نشاط *ISMU fil Arabia*.

على الرغم من أن هذا النشاط للوهلة الأولى غير مدرج في المناهج الدراسية الإلزامية -

ويعرف أيضا باسم الفئة اللامنهجية التي تستوعب اهتمامات ومواهب معينة - إلا أن الباحث يرى أن تأثير هذا التنفيذ هو في الواقع حدث ترويج مجاني لزيادة سمعة المدارس المحمدية الابتدائية في سورابايا. علاوة على ذلك، هناك ٢٥ فرعا للمدارس المحمدية الابتدائية منتشرة في جميع أنحاء مدينة سورابايا تدرك جيدا إمكانات تنفيذ هذا النشاط كجزء من تحسين جودة المدارس واعتمادها.

—الحركة الفطرية في ISMU fil Arabia

وفقا للباحث، لا يمكن للبيانات السردية المختلفة المرفقة بأنشطة *Arabia ISMU fil* ينظر إليه على أنه نشاط عادي خارج المنهج. ومع ذلك، من خلال تفسير متعمق لنتائج المقابلات والملاحظات الميدانية، وجد الباحثون العديد من مؤشرات الحركة الوطنية التي لم يتم إدامتها بشكل منهجي من خلال هذا النشاط. على أقل تقدير، سيعطي الباحثون ثلاثة عوامل رئيسية مقنعة حول هذا الموضوع. من بينها على النحو التالي:

أولا، ثبت أن *ISMU fil Arabia* تعتمد على *قدرة جهاز اكتساب اللغة* (LAD) في تعلم اللغة العربية كلغة ثانية للمشاركين. يمكن مراجعة ذلك من خلال عدم وجود التزام أخلاقي على المدربين بتعليم المشاركين قواعد اللغة العربية كما يتم تدريسها عادة في الفصل. على الرغم من أنه من الممكن أن يكون هناك تحول في مواد اللغة العربية أثناء التوجيه، إلا أنها ليست الأولوية الرئيسية التي أوصى بها الطلاب. علاوة على ذلك، يمكن الرد على الأسئلة حول اللغة العربية التي تأتي تلقائيا من المشاركين على الفور - إما من خلال تفاعل المشرف. البحث المستقل للطلاب باستخدام تقنيات القواعد العالمية القائمة على مواد الإسلام والمحمدية؛ أو في الآونة الأخيرة، يمكن للمشاركين البحث بشكل مستقل أو بتوجيه من البالغين من المحتوى الموجود في عالم الإنترنت.

ثانيا، لا يرى الباحث مساعدة سلبية في أنشطة *ISMU fil Arabia* ، في الواقع هناك جوانب أخرى يتم إعطاؤها الأولوية في عملية هذه الأنشطة. جانب آخر في السؤال هو تلبية الاحتياجات الخارجية للمشارك، مثل منحه وقتا خاصا لمنحه مساحة تركيز للدراسة بشكل مستقل؛ توفير جوانب متكاملة للتكنولوجيا الرقمية لتسهيل المشاركين في التعلم؛ ينسق مشرف مع أولياء أمور الطلاب المعنيين لإنتاج دوافع مختلفة تتناسب مع مشاعر المشاركين. هذا مشابه لبعض الشروط التي يمكن بناؤها اجتماعيا لتشكيل أحد مفاهيم بيير بورديو عن الهابيتوس - مساحة للتفاعل الاجتماعي حصرية وغير مقيدة بالانحرافات الخارجية (تيرنر وإدموندز ، ٢٠٠٢).

ثالثا، تعد نتائج الإنجازات التي تم الحصول عليها من خلال الأنشطة أحد مصادر الصورة الجيدة للمدرسة في نظر أولياء أمور الطلاب. لاستعارة المصطلحين بورديو وفان مانين ، سيشار إلى هذا الشرط باسم التمييز التربوي (بورديو، ١٩٩٦; فان مانين ، ١٩٨٢). أي أنه بالإضافة إلى مسائل الفعالية الأكاديمية، يحق للكلية أيضا خلق صورة جيدة لترك سمعتها كمؤسسة تعليمية، حتى لو تم تحقيق العملية من عملية غير رسمية - أو تميل إلى الاعتماد على نهج سلبي بين الصحابة والمشاركين في ISMU *fil Arabia*. أما هذا الجانب فهو لا يهدف إلى تعزيز نقاط الضعف في تنفيذ التعليم الابتدائي، بل على العكس يرى الباحث أن هذا من الإمكانات الأكاديمية التي ينبغي اعتبارها أحد فنون تعلم اللغة على مستوى المرحلة الابتدائية.

الخلاصة

بناء على عرض الباحث حول الحركة الوطنية المزعومة في أنشطة *ISMU fil Arabia* ، يمكن الاستنتاج أن تطبيق جهاز اكتساب اللغة لتشومسكي (LAD) يلعب دورا مهما للغاية في إنتاج العديد من عمليات التعلم التي تكون أكثر حرية ولا تقتصر على موقع الصحابي كمصدر رئيسي لعلوم تعلم اللغة العربية. ومع ذلك، يجب أن نتذكر أن هذه النظرية ستكون فعالة حقا إذا كان لدى المشارك قدرة ضمنية في تسهيل احتياجات الطفل العاطفية مثل الدافع والتواصل المتجاوب مع والدي المشارك المعني. علاوة على ذلك، إذا تم تعديل هذه النظرية مع مناهج أخرى مثل الأخلاق التربوية من فان مانين أو مفهوم هابيتوس من بيير بورديو.

المراجع

Abidin, R., Asy'ari, S. P., & Hasanah, U. (2019). Full Day School Implementation In Disruption Era As An Effort To Build Creativity And Prophetic Character Of Student In SD Muhammadiyah 18 Surabaya. : *: Internasional Wibinar on Education 2020*, *1*(2), 232–237.

Adiwijaya, D. R. (2011). Semiologi, Strukturalisme, Post-Strukturalisme, dan Kajian Desain Komunikasi Visual? *Humaniora*, *2*(1), 803. https://doi.org/10.21512/humaniora.v2i1.3099

Arthur, S. (2016). *The World as Will and Representation*. Aegitas.

Astutik, Y., & Nurdin, M. N. I. (2023). Aktualisasi Kurikulum ISMUBA dalam Membentuk Karakter Peserta Didik di SD Muhammadiyah Sapen Yogyakarta. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar*, *08*(02).

Bourdieu, P. (1996). *Distinction, A social Critique of the judgement of taste* (eight edit; R. Nice, ed.). Cambridge: Harvard Univerty Press.

Burton, J. K., Moore, D. M., & Magliaro, S. G. (1996). Behaviorism and instructional technology. *Handbook of Research for Educational Communications and Technology*, 46–73.

Calvet Terré, J. (2024). *Ideologies and attitudes towards native-speakerism and English as a Lingua Franca in Higher Education*.

DeHart, J. D. (2020). It is what it is": Literacy studies and phenomenology. *The Qualitative Report*, *25*(3), 596–603.

Dikdasmen, M. (2022). Kurikulum Pendidikan Al-Islam, Kemuhammadiyahan dan Bahasa Arab (ISMUBA). *PP. Muhammadiyah: Jakarta*.

Effendi, R. (2017). *Filsafat Kebahagiaan: Plato, Aristoteles, Al-Ghazali, Al-Farabi*. Deepublish.

Friesen, N. (2023). Phenomenology and education: Researching pedagogical experience. *International Encyclopedia of Education*, 131–140.

Hasanah, M. (2006). Model Nativis Language Acquisition Device (Sebuah Teori Pemerolehan Bahasa). *LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, *1*(2).

Hidayat, M. S., & Hibban, M. F. (2024). Analysis of Mudjia Rahardjo's Views: Language Philosophy and Efforts to Preserve Regional Languages. *Jurnal Penelitian Medan Agama*, *15*(1), 1–11.

Holloway, B. (2020). *Language and the existence of God: The tension between nativism and naturalism in the linguistic theories of Noam Chomsky and Jerry Fodor, together with an inference to the best explanation for theistic non-naturalism*. Southeastern Baptist Theological Seminary.

Kholifatun, U. N. (2024). Peserta Didik (Dalam Pandangan Aliran Nativisme, Empirisme, Naturalisme Dan Konvergensi dalam Tinjauan Pendidikan Islam). *Ta'dib: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, *2*(2), 86–96.

Lestari, G., Fitri, A., & Yupidus, Y. (2023). Implementasi Kurikulum Ismuba pada Mata Pelajaran Bahasa Arab di SMP Muhammadiyah 1 Batam. *Jurnal Pendidikan Tambusai*, *7*(2), 14606–14611.

Lestari, S. (2022). Pengembangan Kurikulum Al-Islam Kemuhammadiyahan dan Bahasa Arab (ISMUBA) di SD Muhammadiyah Bendo Kulon Progo. *Equilibrium: Jurnal Pendidikan*, *10*(1), 71–77.

Madkur, A. A. (1990). *Minhaj Al-Tarbiyah Fi Al-Tasawwur Al-Islami*.

Madkur, A. A., & Haridi, I. A. (2007). Ta'lim al-Lughah al-Arabiyyah Lighoiri an-

Nathiqin biha. *Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi*.
Mahfud, M., & Patsun, P. (2019). Mengenal Filsafat Antara Metode Praktik Dan Pemikiran Socrates, Plato Dan Aristoteles. *CENDEKIA: Jurnal Studi Keislaman*, *5*(1).
Mahmudatunnisa, I., & Mawardi, K. (2023). Perkembangan Motorik Halus Anak (Studi Empirisme dan Nativisme dalam Pendidikan). *Indo-MathEdu Intellectuals Journal*, *4*(3), 2497–2511.
Munawwarah, H., & Maemonah, M. (2021). Pendidikan Karakter Anak Perspektif Aliran Filsafat Behaviorisme. *Jurnal Golden Age*, *5*(01), 71–82.
Muttaqin, I., Bakheit, B. M., & Hasanah, M. (2024). Arabic Language Environment for Islamic Boarding School Student Language Acquisition. *Al-Hayat: Journal of Islamic Education*, *8*(3), 891–907.
Palmer, D. C. (2000). Chomsky's nativism: A critical review. *The Analysis of Verbal Behavior*, *17*, 39.
Rahardjo, M. (2017). Studi kasus dalam penelitian kualitatif: konsep dan prosedurnya. *Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang*.
Reiss, C., & Volenec, V. (2021). Naturalism, Internalism, and Nativism:< What> The Legacy of The Sound Pattern of English< Should Be>. *A Companion to Chomsky*, 96–108.
Ritonga, M., & Bahar, H. (2024). The Concept of Nativism in Islamic Education and its Relation to Philosophy. *Reslaj: Religion Education Social Laa Roiba Journal*, *6*(6), 2658–2669.
Rohimah, S., Maimunah, M., & Samiha, Y. T. (2020). Internalisasi Nilai–nilai Agama Islam dalam Pembentukan Karakter Religius Siswa Melalui Program ISMUBA di SD Muhammadiyah 1 Palembang. *Muaddib: Islamic Education Journal*, *3*(2), 73–80. https://doi.org/10.19109/muaddib.v3i2.6687
Scott, L. (1992). Attention and Perseverance Behaviors of Preschool Children Enrolled in Suzuki Violin Lessons and Other Activities. *Journal of Research in Music Education*, *40*(3), 225–235. https://doi.org/10.2307/3345684
Thu'aimah, R. A., Madkur, A. A., & Haridi, I. A. (2010). al-Marji'fi Manâhij Ta'lîm al-Lughah al-'Arabiyyah li an-Nâthiqîn bi Lughât Ukhrâ. *Kairo: Dar Al-Fikr Al-'Arabî*.
Turner, B. S., & Edmunds, J. (2002). The Distaste of Taste. *Journal of Consumer Culture*, *2*(2), 219–239. https://doi.org/10.1177/146954050200200204
Van Manen, M. (1982). Phenomenological pedagogy. *Curriculum Inquiry*, *12*(3), 283–299.
Yanti, A. F., & Hambali, R. Y. A. (2023). Aliran Rasionalisme Filsuf Abad Modern (Rene Descartes). *Gunung Djati Conference Series*, *19*, 870–878.
Yuniarti, F. A., Fauzi, H. N., & Widodo, H. (2020). Implementasi kurikulum ISMUBA dalam meningkatkan keterampilan, sikap dan pengetahuan siswa di SD Muhammadiyah Slanggen. *Khazanah Pendidikan*, *13*(2).